

تفاصيل المؤتمر الأول للدعوة السلفية

الخميس 07 ابريل 2011

كتب - أحمد أبوليلة

أكَدَ الشِّيخ عبد المنعم الشحات المُتَحَدثُ الرَّسِّمي باسم الدِّعْوَة السَّلْفِيَّة أَنَّهُ لَيْس فِي مِنْهَجِ السَّلْفِيِّينَ مَا يُخِيفُ النَّاسَ أَوْ يُضُرُّ الْمَجَمِعَ وَحْذَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ السَّلْفِيِّينَ كَفْزَاعَةً لِتَخْوِيفِ الْمَجَمِعِ الْمَصْرِيِّ مِنْ التِّيَارِ الدِّينِيِّ

جاءَ هَذَا خَلَالَ النِّدوَةِ الَّتِي عَقَدَهَا الشَّحَاتُ تَحْتَ عَنْوَانَ "وَادِيُّ الْفَتَنَةِ" وَالَّتِي تَناولَ فِيهَا رَأْيَ السَّلْفِيِّينَ فِي أَهْمَ

الْقَضَائِيَّا الْمَطْرُوحَةَ عَلَى السَّاحَةِ فِي مَصْرٍ

وَأَضَافَ الشَّحَاتُ أَنَّ هَنَاكَ تِيَارًا سِيَاسِيًّا يَنْتَهِيُ مِنْهُجَ النِّظامِ السَّابِقِ وَهُوَ اسْتِخْدَامُ التِّيَارَاتِ الدِّينِيَّةِ كَفْزَاعَةً لِإِخْرَافِ الْغَربِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِيِّينَ وَلِلأسْفِ الشَّدِيدِ فَإِنْ بَعْضُ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ تَسَاهِمُ بِطَرِيقَةٍ مِبَاشِرَةٍ وَغَيْرِ مِبَاشِرَةٍ فِي تَقوِيَّةِ هَذَا التِّيَارِ حِينَ تَنْشَرُ بَعْضُ الشَّائِعَاتِ بِاعْتِبَارِهَا حَقَائِقَ مُسْلِمَةً بَلْ وَقَدْ يَتَغَافَلُونَ عَنْ تَكْذِيبِهَا حَتَّى بَعْدِ اتِّضَاحِ الْحَقَائِقِ فَتَبْقَى الْإِتْهَامَاتُ الْمُوجَهَةُ لِلسلْفِيِّينَ عَالَقَةً فِي أَذْهَانِ النَّاسِ

وَأَوْضَحَ الشَّحَاتُ أَنَّهُ لَعَزْمَةُ الْمَؤْتَمِرِ لِعَرْضِ وجْهَ النَّظرِ السَّلْفِيَّةِ فِي عَدْدٍ مِنَ الْقَضَائِيَّا الشَّائِعَةِ فِي الْمَجَمِعِ الْمَصْرِيِّ وَأَكَدَ أَنَّهُ لَعَزْمَةُ الْجَدِيدِ لِوَجَهَاتِ النَّظَرِ لَا يَعْنِي التَّنَازُلُ عَنِ التَّوَابَتِ كَمَا أَكَدَ عَلَى قَبُولِ السَّلْفِيِّينَ لِلنَّقَاشِ فِي أَيِّ قَضِيَّةٍ وَقَبُولِهِمْ لِتَغْيِيرِ وجْهَ نَظَرِهِمْ فِيهَا إِذْ ثَبَّتَ خَطَأُهَا بِشَرْطِ عَدْمِ التَّخْلِيِّ عَنِ التَّوَابَتِ الشَّرِيعَةِ

وَمِنْ أَهْمَ الْقَضَائِيَّا الَّتِي تَنَاهَلَهَا الْمَؤْتَمِرُ مَوْقِفُ السَّلْفِيِّينَ مِنَ الْأَقْلِيَّةِ الْقَبْطِيَّةِ حِيثُ عَلَقَ الشَّحَاتُ قَائِلًا قَدْ يَظْنُ الْبَعْضُ أَنَّ السَّلْفِيِّينَ يَرْفَضُونَ الْأَقْبَاطَ جَمِلَةً وَتَفْصِيلًا لِأَسْبَابِ عَقَائِدِهِمْ وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ يَخَالِفُ ذَلِكَ وَضَرَبَ مَثَلًا بِمَا حَدَثَ فِي كَنِيسَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ حِينَ عَرَضَتْ دَاخِلَ الْكَنِيسَةِ مُسْرِحَةً تَسْعَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَإِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَتِ الْمَظَاهِرَاتُ الْغَاضِبَةُ تَنَدَّدُ بِهَذَا الْحَدِيثَ وَحاوَلَ بَعْضُ الشَّيَّابِ الْمُنَدَّعُ مُهَاجِمَةَ الْكَنِيسَةِ وَالتَّعْدِيِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْمُسْرِحَةِ، حِينَهَا خَرَجَ الشِّيخُ يَاسِرُ بِرْهَامِيُّ وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ دُعاةِ السَّلْفِيَّةِ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَطَالَبَ الْمُتَظَاهِرِينَ بِفَضِّ الْتَّظَاهِرَاتِ وَالْعُودَةِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَإِعْطَاءِ فَرْصَةً لِجَهَاتِ التَّحْقِيقِ حَتَّى تَتوَصلَ إِلَى الْمَسْئُولِ عَنِ عَرْضِ الْمُسْرِحَةِ وَمَعَاقِبِهِ أَمَامِ الْقَضَاءِ

وَأَوْضَحَ الشَّحَاتُ أَنَّهُ لَعَزْمَةُ الْمَؤْتَمِرِ لِمَيْكَنِ نَتْيَاجَةِ لِضَغْطِ أَمْنِيَّةٍ لَأَنَّ الْفَرَصَةَ أَصْبَحَتْ سَانِحةً لِمُهَاجِمَةِ الْكَنِيسَةِ بَعْدِ اخْتِفَاءِ الْأَمْنِ يَوْمَ 28 يَانِيرِ الْمَاضِيِّ وَمَعَهُمْ هَذَا لَمْ يَهَاجِمُهَا السَّلْفِيُّونَ أَوْ غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وردا على الشائعات التي اتهمت السلفيين بالاعتداء على الأقباط عرض في المؤتمر فيلم تسجيلي يستعرض آراء عدد من الأقباط وتجار الخمور بالإسكندرية تجاه تلك الشائعات حيث رفضوها جملة وتفصيلا وأشاروا بدور السلفيين أثناء الغياب الأمني خلال أحداث ثورة 25 يناير حيث ساهم السلفيون بجهود كبيرة في حفظ الأمن بل وتقديم الخدمات للأهالي حتى وصل الأمر إلى توفير الخبز والخضروات للجميع دون التفريق بين مسلم أو مسيحي ولم يصدر منهم ما يخل بالأمن أو يسى إلى الأقباط.

قضية كامليا شحاته

و حول موقف السلفيين من قضية كامليا شحاته ليس إشاعا للفتنة كما يشيع البعض بل هو في الواقع واد لها وأوضح أن قضية كامليا لها شقين أولهما شق سياسي يتعلق بإسلوب النظام السابق في التعامل مع القضايا الحساسة حيث نحن القانون جانبا وتعامل بإسلوب الصفقات من تحت الطاولة فزاد ذلك من عوامل الاحتقان الطائفي دون مبرر ونحن الآن حين نطالب بتطبيق القانون في قضية كامليا شحاته نعيد هيبة القانون وتزييل عوامل الاحتقان

ثانيا : شق إنساني وهو التضامن مع مواطنة مصرية لها كل الحق في أن تعتنق الدين الذي تقنع به وأضاف نحن نرفض إجبار أي إنسان على اعتناق دين لا يريده حتى لو كان الإسلام وتأكيدا على هذا المبدأ عرض فيلم تسجيلي يوضح دور أحد شيوخ السلفية وهو شريف الهواري في إعادة فتاة مسيحية إلى قيادات الكنيسة كانت تركت بيت أهلها وهربت مع شاب مسلم وذلك بعد أن جلس الشيخ مع الفتاة وأخبرته أنه لم تعتنق الإسلام ولكنها تركت بيت أهلها لأنها تعلقت بالشاب المسلم وطلبت تسليمها إلى الكنيسة خوفا من بطش أهلها ويظهر الفيلم جلسة ودية بين الشيخ الهواري وبعض قيادات الكنيسة وهم يقدمون له الشكر على دوره في إعادة الفتاة ووأد الفتنة في مهدها

السلفيون والحوار الوطني

و حول عدم مشاركة السلفيين في الحوار الوطني أجاب الشحات بأنه لم يعرض على السلفيين المشاركة في الحوار وطالينا من المجلس العسكري المشاركة مثل باقي الأطياف السياسية ولم يرد علينا حتى الآن.

السلفيون و هدم الأضرحة

وردا على الشائعات التي انتشرت في مصر بأن السلفيين يجهزون لهدم الأضرحة والمساجد قال الشحات أن هذه الشائعات تهدف إلى الوقعية بين السلفيين والمتصوفة لأنه بعد التحقيقات والمعاينة تبين للنيابة العامة عدم وجود تعدي أو هدم للأضرحة أو المساجد كما لم يجزم مقدمي البلاغات أنهم شاهدوا أي أعمال هدم قام بها السلفيون أو غيرهم وأنهم تقدمو بالبلاغات لمجرد سماعهم عن أن هناك محاولات لهدم الأضرحة .

وفي نهاية المؤتمر أكد الشحات على عدم مشاركة السلفيين في مظاهرات الجمعة التطهير المقررة غدا الجمعة للمطالبة بمحاكمة الرئيس المعخلو حسني مبارك ويأقى رموز نظامه وذلك لاعطاء فرصة للمجلس العسكري للإعداد لمحاكمة عادلة بعد تحقيقات مفصلة حتى تأتي الأحكام مناسبة مع المخالفات دون ظلم للمدعى عليهم أو براءتهم دون وجه حق.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/04/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com